

# السيرة النبوية (7) نشأة العرب وأحوال اليهود والنصارى في جزيرة العرب | محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان يتولوا فان انما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم. وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاء المبين الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة الكرام في هذا اللقاء الذي هو اللقاء السابع من هذه الدورة العلمية السيرة النبوية صياغة فرد ومجتمع ودولة وأمة وعنوانه لقاء اليوم - [00:00:43](#)

نشأة العرب واحوال اليهود والنصارى في جزيرة العرب اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدينا ربنا فهما وفقها ورحمة وعلم اللهم امين في هذا اللقاء ايها الاخوة سوف - [00:01:06](#)

نتعرف عن قرب على المكونات البشرية التي توجد في جزيرة العرب واتمهد بين يدي الحديث عن الاعراب ثم عن اليهود ثم عن النصارى بالالتفات الى الموضع الجغرافي الذي تتميز به الجزيرة العربية - [00:01:31](#)

الجزيرة العربية تتميز في المكان وفي المكان وتميز المكان ظاهرة. فهي اذا نظرنا الى جهة الشمال في جزيرة العرب نجد بلاد الشام تفتح لنا على مناطق اسيا الصغرى من الشمال - [00:01:56](#)

الغربي تفتح على قروب اذا نظرنا الى الجنوب عندنا بحر العرب الذي هو امتداد لبحر الهند خليج عدن من الشرق اه الخليج العربي من الغرب عندنا البحر الاحمر يعني كما نرى - [00:02:19](#)

نحن الخالق امامنا يعني هذا الخليج العربي جمال هذه بلدية الشام اذا نظرنا طبعا يعني فيما بعد ما يظهر من الخريطة عندنا في الشمال الشرقي مناطق في الشمال الغربي مناطق اوربا - [00:02:41](#)

هي بالفعل شبه الجزيرة. هذا هو البحر الاحمر. هذه الخليج اعدن. هذا بحر العرب. الذي يمتد الى الهند فنحن هنا نتكلم عن موقف جغرافي متميز جدا من الداخل يوجد عندنا رمال صحراء بحيث كانت الجزيرة العربية حصنا منيعا - [00:03:03](#)

تستعصي على اي قوة يمكن ان تفكر ان تدهام الجزيرة العربية. حتى لو كانت من الدول العظمى كفارس والروس ولذلك حافظت على قرار استقلالها وهذا ورث اهلها نفسية مستقلة لم تستعبد لاي - [00:03:30](#)

في امة من الامم منذ اقدم العصور وهذه النفسية سنحتاجها عند الفتح الاسلامي فيما بعد وعند حملة الرسالة من العرب. ايضا اذا نظرنا الى جزيرة العرب هي تتوسط القارات. يعني من الشرق تأتي عندنا مناطق اسيا الوسطى الصين والهند. في - [00:03:50](#)

الشمال كما قلنا عندنا اسيا الصغرى واوربا اذا نظرنا الى الغرب افريقيا يعني هي متميزة سواء على صعيد الموارد وعلى صعيد الموانئ والمياه وكذلك على صعيد القارات. اذا نظرنا الى الغرب حضارة اوربا تشتغل على المادة - [00:04:14](#)

نظرنا الى الشرق كما في الصين والهند يتم الحديث عن الخيالية الروحية فهي متوسطة وهذا الذي اعطاها شيئا كبيرا من المكانة. عندما تكون في مكان متوسط عندما يوجد فيها موارد يوجد فيها موانئ - [00:04:34](#)

اه وبالنسبة اليها في الاسلام ننظر اليها نظرة اجلال. لان فيها نبينا عليه الصلاة والسلام اذا فيها يحج المسلمون اليها في كل عام. هي اصل العالم القديم فيها نزل ادم وفيها نزلت حواء - [00:04:55](#)

فهي اذا متميزة جدا من جهة الموقع الجغرافي ايها الاخوة الكرام اذا نظرنا الى التشكيلة الجغرافية داخل الجزيرة عندنا الجزيرة عند

علماء الجغرافيا يقسمون الجزيرة الى خمسة اقسام يعني لو نظرنا هذه هي خريطة الجزيرة - 00:05:15

جنوب الجزيرة اليمن الساحل الذي يمتد يعني هنا اذا رأيتم اشارة الليزر هنا صنعاء. من صنعاء نبقى نمتد على الساعة على ساحل

البحر الاحمر حتى نصل يعني هذه مكة نتجاوز مكة حتى ينبع. هذه كلها تسمى تهامة - 00:05:37

ولذلك مكة على الراجح عند المؤرخين انها من تهامة. ولذلك يقولون النبي التهامي. هذه المناطق نجوى ونجي من اوسع مناطق في

جزيرة العرب المنطقة التي تفصل بين نجد وبين تهامة التي تحجز هي التي تسمى الحجاز. وبالتالي سر التسمية انها - 00:06:00

بين المكان المنخفض لانه اتهامه من التهم والتهم في اللغة شدة الحر وركود الريح. فهي منطقة منخفضة. منطقة حارة حتى انها ايضا

لها اسم اخر. وهو الغور ونجد انجد في اللغة يعني ارتفع - 00:06:24

الحجاز وهي من اكثر المناطق حيوية خاصة لنا في درس السيرة النبوية يوجد في الحجاز المناطق الكبرى التي شهدت الاحداث

عندنا في الحجاز نتكلم عن المدينة المنورة. نتكلم هنا عن مكة وعن الطائف. هنا نتكلم - 00:06:49

اذا المناطق الكبرى التي شهدت الاحداث في السيرة النبوية هي موجودة في منطقة الحجاز اذا صار عندنا اليمن الحجاز نجم. هذه

المنطقة هنا هنا اليمامة وتسمى العروض وهذا وادي الارض. هذا العروض لانها تشكل عارضا بين اليمن وبين مجد والعراق. اذا هذه

المناطق - 00:07:09

الكبرى التي تشكل جزيرة العرب من الداخل ايها الاخوة. اما بالنسبة للتشكيلة البشرية الجزيرة العربية فيها ثلاثة مكونات فيها عرب

وهم السواد الاعظم وهذا ظاهر من اسمها جزيرة العرب اه اليهود بنسبة اقل والنصارى بنسبة اقل - 00:07:39

والعرب عندنا عرب اليمن عرب الغساسنة هنا غسان في اقصى الشمال على حدود الشام هنا. هذه بادية الشام. هذه هنا المناذرة شيما

وهنا رسام. اذا هنا تبوك وتبوك تعد من ارض الشام - 00:08:07

لأنها تقع على شمال الكعبة. اما اليمن فتقع على يمين الكعبة حتى التسميات عند العرب كل اسم له حكمة وله السبب ايها الاخوة. اذا

عندنا عرب اليمن عرض الحجاز عرب فارس وهم اصحاب دولة المناذرة. عندنا عرب الروم وهم الغساسنة هنا - 00:08:28

هناك مكونات جزئية في داخل مكة يوجد الاحباش وسيأتي الحديث عنهم ماذا يعني الاحباش؟ اذا العرب على عدة اقسام لكن في

النهاية يمكن ردهم الى عرب قحطانية وعرب عدنانية. العرب القحطانية - 00:08:52

في اليمن العرب العدنانية في بقية الجزيرة العربية الا ما كان من هجرة بعض القبائل القحطانية الى وسط الجزيرة خاصة في الحجاز

كما سيأتي ان شاء الله عز وجل. بالنسبة لليهود تركزوا بشكل كبير جدا في منطقتين. في منطقة - 00:09:14

المدينة المنورة بني النضير وبني قيقاع وبني وبنو قريظة وفي خيبر هنا خيبر وتيماء وفدت هذه المناطق التي شهدت تركزا لليهود

في جزيرة العرب النصارى كانت لهم جالية داخل المدينة المنورة لكن لم نسمع بها كثيرا الا في حوادث جزئية كما ساعرض لها ان شاء

الله - 00:09:34

لأنها كانت اه فئة قليلة كان هناك جالية في سوق النبض في داخل المدينة المنورة لكن النصارى وجدوا في نجران وهي المكان الذي

حصل فيه حادث الاخدود المناذر كلهم مسيحيون - 00:10:01

الغساسنة كلهم مسيحيون. صحيح ان المذهب العقدي يختلف بينه وبين الدولة البيزنطية خاصة من جهة المناذرة. لكن هم في النهاية

يشكلون النسيج النصراني. اذا جننا الى اليمن يوجد نصارى خاصة بعد دخول الاحباش الى اليمن كما تكلمنا من دخول - 00:10:20

الحبشي في الدرس الماضي. اذا هذا هو التشكيل العام لجزيرة العرب بما فيهم من عرب ويهود ونصارى. الان نبدأ ان شاء الله في

الحديث بشكل مفصل نبدأ اولاً بالعربي والعرب حتى ننظم الحديث عنهم سنتكلم اولاً عن اقسامهم من جهة السلالة - 00:10:40

وعن قصة نشأتهم وعن شجرة النسب حتى نصل الى شخص النبي صلى الله عليه وسلم اولاً اقسام العرب. العرب بالنسبة للسلسلة

التي انحدروا منها يمكن ردهم الى قسمين العرب البائدة والعرب الباقية. العرب البائدة لان الله عز وجل ابادهم ليس عندنا تاريخ -

00:11:10

لهؤلاء الا ما قصه الله عز وجل علينا في القرآن الكريم. مثل عاد وتوطينوا في الاحقاف في جنوب الجزيرة العربية ثمود اقاموا بالحجر.

اه كذلك قسم وجديس واقاموا باليمامة وعملاق. وهم - [00:11:40](#)

قبيلة تفرقت في ارجاء الجزيرة العربية ذهب فريق منهم الى عمان ذهب فريق منهم الى بلادنا الى فلسطين هنا وهم القوم هم الذين رهبهم قوم موسى وقالوا لنبيهم موسى فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون - [00:12:00](#)

ومنهم حضرموت ومنهم جرهم وامين قبائل كثيرة جدا لكن هؤلاء عمليا اندثروا لا وجود لهم الان في التاريخ حريتهم انقرضت تماما اما العرب الباقية طبعاً هذا يجعلنا نشعر لماذا قص الله اخبار العرب البائدة لكفار قريش - [00:12:20](#)

عندما يتكلم القرآن عن عاد يتكلم عن ثمود هو يذكر العرب بعرب يذكر العرب بالقوم الذين اهلكهم الله عز وجل واذا كانت العقوبة قد جاءت على العرب في زمن مضى فيمكن ان تأتي على العرب في زمن يلحق. اما بالنسبة للعرب - [00:12:47](#)

الباقية فهم قسمان عرب عاربة وعرب مستعربة العرب العاربة هؤلاء العرب الذين انحدروا من قحطان الذين ورثوا العربية عن العرب البائدة اخذوا العربية عن العرب البائدة وهؤلاء اعظم السلاسل البشرية التي نهتم بها هي ما جاء من قبيل سبأ ابن يشجب ابن يعرب

ابن - [00:13:09](#)

قحطة وسيأتي الكلام عنهم مفصلاً. اما العرب المستعربة وهم العرب العدنانية وهم الذين نطيل الحديث عنهم لانهم العرب الذين جاء منهم نبينا عليه الصلاة والسلام هؤلاء جاءوا من صلب ايينا - [00:13:43](#)

ابراهيم. لماذا سموا عرباً مستعرباً؟ لانهم ان شعبوا من ابراهيم العبري العربية فيهم ليست خالصة. لذلك يسمون بالعرب المستعربة او العرب الاسماعيلية او العرب العدنانية وسيأتي. هذا بالنسبة لاقسام العرب. اذا عندنا - [00:14:04](#)

عرب بائدة وعرب باقين. والباقية عاربة ومستعربة اما الحديث عن نشأة العرب وكيف جاء العرب؟ هنا يتقرر ان العرب القحطانية اخذوا العربي من العرب البارد كما بينا هؤلاء سكنوا جنوب الجزيرة العربية - [00:14:27](#)

سكنوا في اليمن. واما العرب العدنانية فسكنوا شمال الجزيرة العربية خاصة في مناطق الحجاز. ونبدأ قصة من البداية الله عز وجل بعث نبيه ابراهيم في العراق اخذ يدعو الناس الى دين الله عز وجل وقصته ماثورة كما سجلتها سورة مريم وسورة الانعام وغير ذلك

- [00:14:56](#)

ثم انه تعرض لاذى وقدر الله له ان يهاجر كما هاجر نبينا عليه الصلاة والسلام من مكة الى المدينة. لكن هو هاجر من العراق الى فلسطين ففلسطين هي مهاجر نبينا ابراهيم - [00:15:24](#)

امره الله عز وجل بعد ذلك ان يذهب الى جبال فاران بمكة التي تحيط بالبيت المحرم واخذ معه هذا لقصة بين هاجر وبين سارة لما ذهب هناك وضع زوجته وضع ولده - [00:15:43](#)

ثم مضى ولم يتكلم فاخذت هاجر تنادي عليه يا ابراهيم يا ابراهيم تنادي عدة مرات وابراهيم لا يؤتيك الى ان سألته قالت من امرك؟ ان تضعني بارض لا زرع فيها ولا ضرع ولا انيس ولا ماء ولا زاد - [00:16:08](#)

فقال كلمة واحدة. قال ربي امرني قالت فانه لن يضيع وهذا يعطيك يعني قوة تربية ابراهيم وقوة تربية زوجته هاجر ابراهيم تكلم بالكلمة ثم بعد ذلك مضى حتى توارى خلف الهضاب وجلس يدعو ربه عز وجل - [00:16:36](#)

ومما قال ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن. يعني من الحزن وما يخفى على الله شيء في الارض ولا في السماء كأني بابراهيم وقد اشتدت به العاطفة وهو ما يستطيع ان يتكلم لانه لو تكلم لربما بكى - [00:17:02](#)

عاطفة الابوة جهة البنوة ابنه رضيع يتركه ويمضي. بامر الله عز وجل العطف على زوجته المسؤولية جهة الاهل تخيلوا منطقة صحراوية مكة قبل ان تصبح مكة. هكذا في واد ليس فيه شيء ليس فيه ان - [00:17:22](#)

ليس فيه ماء ليس فيه بناء توضع ثم يمضي عائدا الى فلسطين ويترك زوجته وحدها هذا من الامتثال الى امر الله سبحانه وتعالى. لكنه بعد يعني ان توارى خلف الهضاب - [00:17:47](#)

جلس وتوجه الى الكعبة واخذ يناجي ربه عز وجل بدعاء عاطفي رقيق عميق سجله الله عز وجل بشرفه وقيمته في سورة ابراهيم التي سميت باسمه قال الله عز وجل قال الله عز وجل واذا قال ابراهيم - [00:18:05](#)

رب اجعل هذا البلد امين واجنبني وبني ان نعبد الاصنام. وركز في اولويات ابراهيم في الدعاء رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام ربي انهن اضللن كثيرا من الناس - [00:18:32](#)

فمن تبغني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم. ربنا ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع. عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن - [00:18:52](#)

وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء قطعة لو كنا في درس تفسير لاحتاجت الى تحليل الى عظيم ما ورد فيها من معان ايها بدأ بالعقيدة سمى بالشريعة ذكر اهله بعد ذلك امام الملة - [00:19:22](#)

الذي سميت الملة باسمه ملة ابراهيم بهذا المقام الايماني مقام العقيدة يخشى ان يعبد الاصنام واجنبني وبني ان نعبد الاصنام الانبياء لا يعتمدون على انفسهم طرفة عين انظروا موسى عندما قال للخضر ستجدني ان شاء الله صادق - [00:19:47](#)

ما جزم بشيء الانبياء لهم تربية عجيبة في كتاب الله سبحانه وتعالى وصار هذا الدعاء ومضى ابراهيم وعاد الى فلسطين ما الذي جرى لهذا؟ هاجر كان معها ماء انتهى الماء - [00:20:13](#)

بدأت تبحث والقصة معروفة. تذهب يمينا ويسارا الى الصفا ثم المروة سبع مرات. حتى جاء جبريل وفجرت عين زمزم فلما رأت الماء عند ولدها في الموضع المعروف. عند ذلك صارت تقول زمزم زم يعني اجتمع - [00:20:34](#)

ولو تركت الماء لكنت عينا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام جاء في المسند بسند صحيح عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان جبريل لما ركض زمزم بعقبه جعلت ام - [00:20:59](#)

اسماعيل تجمع البطحاء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله هاجر ام اسماعيل لو تركت لكنت ماء النعيم. يعني لما احتجنا اليوم الى ان نهدي بعضنا بزجاجة صغيرة وكمية قليلة - [00:21:16](#)

فكانت عينا تمشي او نهرا تسيح في الارض اذا استجاب الله الدعاء وكان في منعها الماء ماء زمزم لما شرب له الى يوم القيامة. هذه القصة التي نقولها ونحن قبل ربما خمسة الاف عام من الان - [00:21:34](#)

نحن ما زلنا ننتفع بهذه القصة شرعت لنا المناسك في هذا المكان. نذهب ونرى وهذا السعي نطبقه نسعى. يعني بين الصفا والمروة بل ونرقو بين العلمين الاخضرين كما هو معروف في مناسك الحج والعمرة - [00:21:56](#)

وما منا من احد يشرب ماء زمزم الا ويعطيه الله جل وعلا حاجته التي يدعو كثير من العلماء بلغ ما بلغ بالدعية التي دعاها عند زمزم. وهذا باب طويل. بعض العلماء شربه للفهم وفتح له - [00:22:17](#)

الخطيب البغدادي قال اللهم اني اشرب ماء زمزم بالثلاث ان اقبر بجوار بشر الحافي ونحدث بجامع المنصور وان اكتب تاريخ بغداد. فكتب التاريخ وحدث بجامع المنصور ومات ودفن بجواره. قبر بشر الحافي - [00:22:36](#)

يا ابن المبارك قال اللهم اني اشربه لطول عطشي يوم القيامة اذا هذا الباب ماء زمزم لما شرب له. ماء عجيب ما اذا اردته طعاما شبعنا اذا اردتم شرابا ارتويتوا - [00:22:59](#)

اذا اردته دواء عولج. ماء عجيب ومهما تشرب منه لا تشبع وله خصائص كثيرة جدا تعرف في دروس يعني الوعظ والتربية والفقه اذا استجاب الله جل وعلا ورزق اهل ابراهيم من الثمرات - [00:23:17](#)

والثمرات اتت بالافئدة. الثمرات اتت بالافئدة. الم يدعو فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم جاءت الافئدة اقبلت الافئدة واختار الله الافئدة اليمينية من الناس. جاءت قبيلة جرهم بقدر الله عز وجل تبحث عن الله. انظر كيف - [00:23:39](#)

فيحرف الله العباد ملك جبريل ينزل من اجل تفجير عينه قبيلة تتحرك من اليمن حتى تصل الحجاز تبحث عن ماء. هكذا تدار البشرية بكن فيكون ربنا جل وعلا يقلب القلوب ويعلم خواطرها هو الذي يفعل ما يشاء ما يشاء له الامر كله لا اله الا هو - [00:24:03](#)

جاءت قبيلة جرهم فنظروا حول جبال فاران فأروا طيرا تحوم من بعيد وقالوا لعله هناك ماء. قال بعضهم من اين جاء الماء الى هذا الماء؟ نحن نعرف هذا المكان قبل انه حدث حادث. فلما اقتربوا واذا بهم يرون هاجر - [00:24:28](#)

تسروا وجدوا فعرضوا عليها الاقامة قالت بشر ان الماء مائي يعني اراد التملك الماء. قالوا لك ذلك واقاموا عندها وانتعش المكان وجاء

السكان وحصل زوال الوحشة وحصل الاناث بفضل الله جل وعلا - [00:24:53](#)

وربوا اسماعيل وساعدوها في تربيته وكبر اسماعيل وعلموه العربية وصار اصلا للعرب الاسماعيلية العدنانية من العرب القحطاني  
قبيلة جرهم عرب قحطانية وتزوج منهم مرتين ولزواجه قصة تعرف في الفجر. اذا - [00:25:16](#)

الله جل وعلا جعل هذا الملاء بيده وكتب ما يريد وانا سبحانه الله دائما عندما استذكر هذا المشهد استذكر قول ابن عطاء العطاء من  
المخلوق حرمان. والمنع من الخالق احسان - [00:25:41](#)

منع اسماعيل الماء لكن كان في هذا الماء في هذا الملاء ماء زمزم لما شرب له والمناسك التي تعرفون بفضل الله عز وجل مما ينتبه هنا  
الوحدة التي تشكلت ابراهيم - [00:25:59](#)

مهجره فلسطين زوجته مصرية البقعة حجازية الافندة الحامية يمنية يعني في مشهد واحد كل شخص مثل ركننا وبقي الناس  
يفتخرون به الى هذا اليوم بفضل الله سبحانه والتقارب بين اهل اليمن واهل الشام شديد - [00:26:20](#)

فلسطين والشام عموما ارض مباركة وارض مقدسة ارض اليمن ارض طيبة ولو تعرض اهلها لرحمة الله ونفحات الرب جل وعلا  
لوجدوا رحمة الله ومغفرته. كما قال ربنا جل وعلا لقد كان لسبأ في مسكنهم اية - [00:26:51](#)

جنتان عن يمين وشمال. كلوا من رزق ربكم واشكروا له. بلدة طيبة ورب غفور اذا البركة عمت البلدين. بلدة طيبة وارض مباركة.  
وحتى النبي عليه الصلاة والسلام جمع بينهما اذ قال اللهم - [00:27:16](#)

وبارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا ونسب الشام واليمن اليه لكنه بدأ بالشام زيادة في الاهتمام. واليمن بلد هي في الجزيرة  
العربية ووجد فيها عدد كبير من الانبياء. هو - [00:27:39](#)

كان في اليمن آآ يذكر بعض العلماء ان ثلاثة عشر نبيا كانوا في اليمن. المهم نحن نرجع الى اسماعيل اسماعيل تعلم العربية من قبيلة  
جرهم القحطانية واسماعيل كبو. وصار اصلا للعرب العدنانية. وتسمى العرب المسالبة لماذا - [00:27:57](#)

لانه من جهة ابراهيم العبري ايها الاخوة الاعزاء وصارت ذرية اسماعيل. رزقه الله عز وجل اثني عشر ولدا يعني انا منهم نابت وقيدار.  
نابت هذا الذي تولى مكانه. كبر اسماعيل وبني الكعبة - [00:28:25](#)

ابيهم وبدأت قصة جديدة ومرحلة في خدمة هذا الدين وكبر حتى جعله الله عز وجل نبيا رسولا. ارسله الى قبيلة جرم والى العماليق  
والى غير ذلك من الاماكن والقبائل المحيطة. كما قال ربنا جل وعلا واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان رسولا نبيا. وكان يأمر اهله -

[00:28:49](#)

بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا استمر بني اسماعيل في ادارة البيت لكن بعد ذلك بعد فترة طويلة تغلبت جرهم على باب الكعبة  
وعلى امر مكة وحكمت بالقوة ولم يقاتلهم بنو اسماعيل لصلة القرابة بينهم ولحرمة البيت - [00:29:16](#)

وبقيت جرهم تحكم. وهي عرب قحطاني بعد ذلك بغت وافسدت حتى زنا رجل اسمه اساف ابن عمرو بامرأة تسمى نائلة آآ بنت سهل  
ومسخها الله عز وجل صنمين لكن بعد عماد متطاولة عبد الناس هذين التمثالين - [00:29:43](#)

وبقيت جرهم تحكم واستمرت الايام حتى جاءت قبيلة خزاعة. خزاعة هذه من اليمن من العرب القحطاني بعد ان حصل انهيار سد  
مأرب وصار سيل العري خرجوا من اليمن ووصلوا الى الحجاز واقاموا قريبا جدا من مكة في منطقة تسمى - [00:30:10](#)

مر الظهران اقاموا فيها بعد فترة رأوا وجوههم قد بغت. فعند ذلك تغلبوا على جوههم وحكموا مكة عددا من ولم يقاتلهم بنو اسماعيل  
اذا وقفوا على الحياد يعني اه لحرمة البيت ولل قضاء - [00:30:35](#)

في ايام خزاعة دخل العرب عبادة الاصنام احد حكام خزاعة وهو عمرو بن لحي الخزاعي. كان في رحلة الى الشام. وجد اهلها يعبدون  
الاصنام قال ما هذا قالوا هذه اصنام نعبدها - [00:30:58](#)

نستمطرها فتمطرها. نستنصرها فتنصرنا فقال هلا اعطيتموني منها شيئا الى جزيرة العرب لنعبد فاعطوه صنما يسمى هبل وجاء به  
الى مكة واصبح الناس يطوفون حوله او يعبدونه كانوا اذا ارادوا السفر اخذوا شيئا من الحجارة - [00:31:22](#)

واذا اطعموا في مكان بدأوا يطوفون حوله كأنه جزء من الكعبة ثم انتشرت عبادة الاصنام بكثرة في جزيرة العرب. كان هناك صنم



يسمى آآ ودا الذي يعني جاء اسمه في سورة - 00:31:52

كان يعبد في شمال الجزيرة العربية. في منطقة دولة الجندل والجوف في هذه المنطقة في اليمن كانوا يعبدون يغوث ونصرا في مكة هبل في الطائف يعول وهكذا بدأت والنبي عليه الصلاة والسلام اخبر كما جاء عند البخاري لما قال رأيت عمرو بن عامر بن ابن -

00:32:08

الخزاعي يجر قصبه في النار يعني امعاء هذا الذي ادخل الشرك الى جزيرة العرب اذا وبقيت خزاعة تحكم. والملاحظ يا اخوة ان اهل

اليمن عندهم نزعة ادارية الاوس والخزرج جمليون حكم المدينة - 00:32:36

حكمت مكة ومن قبل ذلك جرم والمناذر من اليمن. حكموا الحيرة. والغساسنة من اليمن حكموا اه حدود الشام النزعة اليمنية نزعة

ادارية. لكن بقوا كذلك حتى جاء قصي ابن كلاب وهو الجد الرابع للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:33:03

فجمع بطون قريش وكانت متفرقة. ثم اجلى اه خزاعة في قصة من التحكيم طويلة الى جدة الى ان تمكن من ادارة مكة وكان رأيه

دينا من اقوى الناس الذين كانت كلمتهم لا يمكن ان ترد من اي احد ايها الاخوة - 00:33:29

هذا بالنسبة لقصة العرب. اما بالنسبة للنسب شجرة النسر بالنسبة للعرب البائدة لا نسب لماذا لان الله عز وجل ابادهم ولا يعرف تاريخ

كاف عنه اما بالنسبة للعرب القحطانية وهم العرب العاربة هؤلاء جاءوا من قبيلة قحطان - 00:33:53

وكلهم ان شعبوا من الجيل الرابع منهم من سبأ سب سبأ ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان سبق هذا مر بنا عند الحديث عن

الغساسنة له عشرة من الولد - 00:34:24

هم الذين اصبحوا رؤوسا للقبائل فيما بعد. وهذا الرجل سبأ. لماذا سمي سبأ لانه اول من سن السبي في المعارك عند العرب. هذا الذي

ابتكر بدعة السبي في المعارك هذا الرجل - 00:34:43

عندما حضرت الوفاة جمع بني واوصاهم بالملك وقال له اوصيكم بالايمان برجل سيأتي في اخر الزمان يسمى احمد وله قصة طويلة

وهو الذي يقول ويملك بعد قحطان نبي ويملك بعد قحطان نبي تقي مخبت خير الانام. وسمي احمد يا ليت - 00:35:05

تأتي امير بعد مبعثه بعامي فاعضده واحبوه بنصري بكل مدجج وبكل متى يظهر فكونوا ناصرين متى يظهر فكونوا ناصرين ومن

يلقاه يبلغه سلام. لانه كان يعلم من اخبار الامم يعني ربما من التوراة لان هذا الكلام قبل عيسى - 00:35:40

وهنا لابد ان يعني يعلم انه ما من نبي الا واخبر الناس ان هناك نبيا اسمه محمد سيأتي في اخر الزمان فان جاء وجب على الناس ان

يؤمنوا به. كما قال الله عز وجل واخذ الله ميثاق النبيين - 00:36:08

لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم. لتؤمنن به ولتنصرنه. قال أقررتم اخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا

اقررنا. قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين سبق له اولاد كثيرون. جاء في الحديث ان له عصاة - 00:36:28

لكن منهم الذين نحتاجهم عندنا ولدان وكهلان كل منهما اصبح اصلا للقبائل فيما بعد. من كهلة من حمير جاءت قضاء وهي التي تأتي

يعني في شمال الا يكونون قضاء هذه المناطق وهي قريبة من الغساسنة - 00:36:54

واما كهلان الولد الثاني جاء منه ثلاث قبائل واحفظوا هذا الاسم جيدا من كهلان جاء عندنا حمدان من جاء الاوس والخزرج

والغساسنة وجاءت خزاعة من بطون كهلان جاء المناذر. اذا الذين اعدوا شكل التاريخ في الجزيرة العربية هم من الازهر - 00:37:21

اذا العرب القحطانية هذا القبائل التي هاجرت بنزعتها الادارية والقوة في التعامل عندهم صحيح ان الله مزقهم كل ممزق كما جاء في

الاية. الا انهم بعد هذا التمزق كانت لهم قوة وسلطة واستطاعوا ان - 00:37:57

وقودوا الناس والمهاجرون من بطون كهلان يقسمهم العلماء الى اربعة اقسام. منهم طبعاً اولهم الاجر. عندك حارثة بن عمرو وهو

خزاعة هذول نزلوا بمر الزهران وحكموا مكة ثعلب بن عمرو - 00:38:17

اولاده الاوس الخزرج. هذا الاوس اسم شخص. والخزرج اسم شخص. هؤلاء اخوة. حكموا المدينة فيما بعد. ولهذا ان شاء الله جثنا

ابن عمرو ذهب الى الشام هذا ابو الملوك الغساسنة. هناك فريق منهم ذهب الى عمان. ويسمون ازد عمان وما زالوا - 00:38:36

ربما نجده في الخريطة هذه الرماة في هذه المنطقة نعم ايها يعني هنا تفرقوا في منطقة عسير ذهب ايضا جماعة منهم ويسمون

ازدشنوة هكذا تفرق هؤلاء في الجزيرة. هناك قبيلة تسمى لخم اخذت ايضا من بطون كهلان. هذا من اللخمين نصر - [00:38:58](#)

الربيع وهم هنا في اقصى يعني الخريطة هذه لفظ هذه المنطقة هذه هنا جاء المناذر اذا هم الذين سيطروا على الجزيرة العربية

وهناك طيب وكندة وهي دولة فنيت آآ سريعة - [00:39:29](#)

الذي يعيننا من كل هذا الذي قيل حمير الولد الاول حكم اليمن ومنهم سيف ابن ذي يزن الذي تكلمنا عنه في الدرس الماضي كهلان هم

الذين قالوا بقية الجزيرة العربية قادوا المدينة الاوس والخزرة. قادوا مكة خزاعة. قادوا المنابر - [00:39:47](#)

قادوا الغساسنة. هؤلاء كلهم من العرب اليمنيين. وسبحان الله يعني استحضر ان بداية القصة كانت بالافئدة اليمنية حنين الالفئدة الذي

ما نزال نشعر به الى اليوم. وبقيّة القبائل هي التي شكلت مسرح الاحداث فيما بعد - [00:40:12](#)

هذا بالنسبة للعرب القحطانية. اذا لو سألك سائل ما العلاقة بين الاوس والخزرج والغساسنة النسب سنعرف فيما بعد كيف استنصر

الاوس والخزرج بالغساسنة في التغلب على يهود المدينة؟ اذا العلاقة واحدة هم من نسب واحد - [00:40:32](#)

اما بالنسبة للعرب المستعربة هم العرب العدنانية هؤلاء جاءوا من اسماعيل. اسماعيل قلنا رزقه الله عز وجل باثني عشر منهم نابت

ومنهم قيدير بعد ان توفي تولى مكانه هناك. لكن بدأ الذرية واخذ التناسل يمشي بين الناس. حتى وصلنا الى - [00:41:01](#)

يعني من ابناء قيدير ولد عدنان بين عدنان واسماعيل اربعون ابا. بالتحقيق الدقيق كما رجح ذلك المحقق الكبير المنصور فوري علي

رحمة الله هو الذي ذكره ابن سعد وذكره الطبري والمسعودي في جملة من الاقوال - [00:41:29](#)

اذا شكل الشجرة الان عندنا ابراهيم ابنه اسماعيل ابنه قيدير ابن قيضر عدنان وعدنان اشهر اولاده الذين نحتاجهم في الشجرة ولد

يسمى معد ومعت له ابل اسمه نزار. ومن نزار تفرع في القبائل. له اربعة اولاد - [00:41:54](#)

اياذ وانماط وربيعة ومضاء وانمار وربيعة ومضار. ومن ربيع ومضار بدأت تتشعب القمر. اذا ابراهيم اسماعيل قيدير عدنان معاذ نزام

ونزار له اولاد اربعة منهم ربيع ومضى من مضى جاء النبي عليه الصلاة والسلام - [00:42:26](#)

اذا صار هذه القبائل احفظوا اسمائها جيدا لانها تعينك في تحليل الاحداث بعد ذلك عندما يخرج مسيلما كذاب وتري في السيرة

يقولون كذاب. ربيعة خير من صادق مضر. هذا احد اتباع مسيلمة يتكلم بذلك. لماذا - [00:42:50](#)

يقول هذه الكلمة ما الذي حمله عليها؟ الان نجعل تركيزنا بالحد الذي نحتاجه اذا الربيعة من ربيعة قبيلة اسد جاء من اسد قبيلة

جليلة جاء منهم بلو وائل. بنو وائل جاء منهم بنو بكر من بني بكر جاء - [00:43:12](#)

بنو شيبان وبنو حنيقة الذين منهم مسيرة الكذاب هذه القبائل الضخمة الكبرى بنو شيبان الذين ذهب اليهم النبي عليه الصلاة والسلام

يعرض ان يحموا الرسالة وان ينشر الدين عندهم لكن لم يوافقوا على شرط آآ سيعرف فيما بعد واخذ الشرف - [00:43:42](#)

يثرّب رجال المدينة المنورة اما بالنسبة موضحة هذه التي جاء منها نبينا عليه الصلاة والسلام له ولدان شهيران قيس عيلة ابن ابن مضر

والياس ابن مضر. قيس عيلان هذا جاءت منه عدة قبائل. بنو سليم - [00:44:06](#)

خوازن غطفان من غطفان جاءت عبس وذبيان واشجع ونحو ذلك من الياس تفرعت القبائل حتى جاء عندنا كنانة. ومن كنانة جاء

قريش. وقريش هذا اسم فهم ابن مالك ابن النضر ابن كنانة - [00:44:41](#)

وقريش هذا الذي هو اسم شخص هذا جاءت منه عدة قبائل جمح وسهل منهم عمرو بن العاص وعلي منهم عمر بن الخطاب ومخزوم

منهم مجاهد وخالد ابن الوليد والوليد ابن المغيرة. منهم تيم منهم ابو بكر الصديق وزهرة. ومن هؤلاء - [00:45:04](#)

قصي ابن كلاب وهم عبد الدار ابن قصي واسد ابن عبد العزى ابن قصي وعبد مناف ابن قصي عبد مناف له اربع فصائل جاءوا منه

عبد شمس ونوفل وهاشم والمطلب - [00:45:27](#)

من بني هاشم جاء النبي صلى الله عليه وسلم. لذلك اخرج الامام مسلم من حديث واثلة ابن الاصقع رضي الله عنه ان النبي صلى الله

عليه وسلم قال ان الله اصطفى - [00:45:48](#)

كنانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانة. واصطفى من قريش بلي هاشم. واصطفاني من بني هاشم نسب النبي عليه الصلاة

والسلام كاملا هو محمد بن عبد الله بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب - [00:46:04](#)

ابن مرة اه ابن كعب ابن لؤي ابن غالب ابن فهر ابن مالك ابن النضر ابن كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس ابن مضر ابن نزار ابن معد ابن عدنان من عدنان الى بيشاء ابن اسماعيل ابن ابراهيم عليه - [00:46:26](#)

السلام جميعا طبعا بعد عدنان لا ثقة حتى يرون حديث ضعيفا ان النبي عليه الصلاة والسلام اقر النسب الى عدنان ثم قال كذب النسر اذا يمكن ان نلخص اهم ما قيل اربع قبائل هي التي تصدرت الاحداث زمن النبي - [00:46:46](#)

الصلاة والسلام حمير في اليمن وكحلان التي من الاوس والخزرج والغساسنة والمناذر وخزاعة وربيعه ومضاء ومن مزار النبي صلى الله عليه وسلم. لو نظرنا الى الخريطة يعني هنا المسافة بعيدة لكن انا كلي - [00:47:11](#)

عندما نتكلم هنا مكة وهي قريبة من شاطئ البحر لان بني كنانة اخذوا الاماكن القريبة من البحر هنا الطائف وثقيف هنا طبعا الجبل ونجران هنا المدينة المنورة بنو سليم خيبر ذبيان عيس بنو اسد بنو تميم بنو حنيفة اللي هم قرب - [00:47:39](#)

يمامة لو ذهبنا الى الشمال نجد بضاعة وقضاعة هذه من حمير وهنا غسان ونخم يعني بدأت تتشكل خريطة هنا مزيلة والاوس يعني تشكيلة القبائل توزعوا في ارجاء الجزيرة العربية ولكن القوة كانت بشكل عام في الحجاز. ايها الاخوة - [00:48:05](#)

بعد هذا العرض يعني السريع للعرب نتحدث عن المكون الثاني في الجزيرة العربية وهم من اليوم اليهود شرف حاضر في السيرة النبوية من البداية الى النهاية. تكلم القرآن عنهم وتكلم عن النصارى - [00:48:37](#)

والقرآن المكي تكلم كثيرا عن اليهود والنصارى. وهذا السؤال تلقون تفكرون فيه. لماذا اكثر القرآن المكي من عن اليهود والنصارى رغم ان الدولة لم تبدأ معهم بعد هذا ان يعرف في حينه ويمكن ان نتلقى اجابات منكم فيما بعد. لكن - [00:49:03](#)

بشكل عام اليهود طرف مؤثر في ساحة الاحداث ونستغرب من طريقة التعامل النبوي معهم الاجلاء والقتل لم يكن لهم دولة حتى لف ملف اليهود رأيت ان اتحدث اولا عن شيء يعني يجذبني شخصا - [00:49:26](#)

وهو افعالهم الغربية تفردوا بمواقف يعني يجب ان نفهم نفسية اليهود حتى نفهم لماذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يتعامل معهم بطريقة تختلف عن اي مكون بشري اخر لذلك سنتحدث عن سرب سريع لبعض المواقف - [00:49:47](#)

ثم الخصائص النفسية التي عندهم. وتحليل لها وبعد ذلك يعني نتكلم عن قصة مجيئهم الى جزيرة العرب اولا نتكلم عن بعض المواقف الغربية التي صدرت من اليهود اول موقف ان اليهود كانوا يقتلون الانبياء - [00:50:11](#)

في يوم واحد قتلوا ثلاثمائة نبي وفي اخر النهار اقاموا سوق بقرهم وكأن شيئا لم يحدث هم الذين حاولوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم هم الذين سموه يوم خير. ووجد اثر ذلك حتى مات عند الموت - [00:50:36](#)

هم الذين سعوا عند السلطان ليتخلصوا من عيسى كما سيأتي معنا ان شاء الله وعلى اثر ذلك كان الرفع لعيسى الى السماء نحن هنا لا نتكلم عن عداوة عادية. قوم - [00:50:58](#)

من اهل الكتاب يقتلون انبياء يقتلون الرسل الذين ارسلهم الله عز وجل لهداية الناس انظر الى طبيعة التفكير العقلي عند هؤلاء لما جاء نبي الله موسى يستنقذهم من فرعون يستنقذهم من العبودية من الوثنية. فرأهم كان يقول انا ربكم الاعلى - [00:51:18](#)

الشائعة الوثنية في الناس وادعي الالهية قدر الله جل وعلا ان يرى بنو اسرائيل بام اعينهم البحر ينشق ثم انهم دخلوا هذا البحر ونجاهم الله جميعا ولما خرجوا واذا بهم يرون البحر يطبق على كل ال فرعون. حتى غرقوا جميعا. ايتان عظيमतان - [00:51:43](#)

متعاقبتان نجاتهم وهلاك فرعون واهله نحن الى الان نصوم يوم عاشوراء احتفاء بهذه المناسبة. ان الله جل وعلا نجى موسى ومن معهم من المؤمنين طب ما موقفهم هم بعد ان تجاوزوا بعض؟ اول ما وصلوا الشاطئ نظروا واذا بهم يجدون قوما يعبدون الاصنام - [00:52:14](#)

الفكر المتوقع انه قد لا تكون هناك حكمة في قتلهم هناك حكمة في ردعهم لكن لم يكن هذا موقف اليهود. ماذا فعلوا قال الله عز وجل وجاوزنا ببني اسرائيل البحر - [00:52:45](#)

فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا اله كما لهم الهة. ما نفسية موسى وهو يستقبل هذا الطاعة قال انكم قوم تجهلون الله عز وجل يكرمكم. اريدكم ان تكونوا امة. ان تكونوا عظماء - [00:53:04](#)



انتصرتهم بدون جهد منكم لكن رائحة الوثنية ما زالت تسري في ابدانهم ما زالت تسري في عقولهم وتفكيرهم بعد ذلك لما ذهب موسى الى الطور ليكلّم ربه ويأتي بالمنهج يأتي بالكتاب يأتي بالتوراة. واذا بهم تقوم بينهم - [00:53:27](#)

شبهة انه الذهب الذي اخذ من آآ ما هم كانوا عبيدا. وما زال ذهبوا رجال فرعون عندهم. فجاء السامري وشككهم هذا حلال هذا المال ليس له ماذا نفعل؟ اخذ المال - [00:53:55](#)

وصنع منه عجلا فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار وقال هذا الهكم واله موسى فنسى موسى يذهب الى الطور ليقابل ربه ونسي الهه خلفه يعني هو طلع الاله. يعني ضايل ما كان والله - [00:54:11](#)

وهم الذين صنعوه. تخيل مجموعة من العباد يشتركون في صياغة المعبود. ثم يقولون عن موسى انه ترك الاله ونسيه خلفه جاءه وكان معه وبدأ يقول له وكما قال الله عز وجل الابتداء افلا يرون - [00:54:34](#)

الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا. ولقد قال لهم هارون من قبل. يا قوم انما فتنتم به. وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوه امري. قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع - [00:54:59](#)

موسى مع انهم هم الذين جمعوا ثمن العجل. لكن العميل للنظام الوثني وهو السامري استطاع ان يردّهم للوثنية لقرب عهدهم بها. تابت بنو اسرائيل من عبادة العجل وتاب الله عليهم بان يقتل بعضهم بعضا. انظر حتى التوبة التي شرعها الله ليست صلاة ركعتين. وانما ان يقتل - [00:55:17](#)

لم يعبد من عبده. قتل سبعون الفا في ليلة واحدة امر الله عز وجل نبيه موسى ان يأتيه في نخبة من هؤلاء. ليتوبوا اليه ويعتذروا من عبادة العلم وجعل لهم موعدا مع الله جل وعلا - [00:55:47](#)

مجموعة من الناس تذهب مع نبيها تقابل ربها جل وعلا فذهبوا جميعا واختار موسى قومه سبعين رجلا نخبة وقيل ان عددهم ست مئة وسبعون الفا يعني اخذ سبعين من هؤلاء. نخبة - [00:56:09](#)

فلما وصلوا ليعتذروا عما صدر من اخوانهم. يعني انت الان تلقائيا تبدأ تفكر انه هؤلاء سيبكون ويندمون ويقول يا رب هؤلاء السفهاء ونحن نعتذر. اليوم الشاب قد يملأ سجادته دموعا - [00:56:36](#)

من اجل ذنوب قد يكون بعضها من الصغائر. لكن هؤلاء الان يعتذرون عن عبادة عجل عن عبادة اصنام ايها الاخوة. فلما وصلوا هؤلاء النخبة واذا بهم يقولون يا موسى كلهم جميعا بدون - [00:56:56](#)

اثنان حتى نرى الله جاره هذه النخبة فاخذتهم الصاعقة جميعا واماتهم الله عز وجل. اخذ موسى يبكي يرجع الى وين السبعين؟ والله راحوا السبعين. طب ماذا يقول للناس فاخذ يبكي ويدعو يقول يا رب ماذا اقول لبني اسرائيل اذا اتيتهم وقد اهلكت خيارهم هؤلاء افضل الناس عندهم - [00:57:15](#)

ربي لو شئت اهلكتهم من قبل واياي. افتهلكنا بما فعل السفاء منا؟ هذا قول الله عز ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء اذا هذا كان تفكير نخبة القوم فكيف حال الاشرار منهم - [00:57:48](#)

هذا تفكير مضى موسى وواضح ان هؤلاء يجب ان يتم التخلص من الوثنية والعبودية التي عندهم. فدخلوا في اربعين عام وطلب منهم موسى ان يدخلوا الارض المقدسة وكان فيها الجبار - [00:58:09](#)

قال الله عز وجل كما جاء على لسان موسى يا قوم ادخلوا الارض المقدسة. التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين - [00:58:33](#)

وانا لن ندخله حتى يخرجوا منه. فان يخرجوا منها فان احنا جيل احتفالات لا علاقة لنا بالجهاد والقتال يخرجون منها احنا مستعدون ان نذهب الى الارض المقدسة قال رجلان من الذين يخافون - [00:58:56](#)

انعم الله علينا. ادخلوا عليهم الباب. فاذا دخلتموه فانكم غالبون. وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين ماذا كان ردهم بعد هذا التشجيع والتحريض قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا - [00:59:17](#)

ما داموا فيها اذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قائلة ما تعقيد هل هؤلاء بنفسية تصلح لحمل الرسالة كيف لو كلفهم الله بفتح فارس

والروم؟ بالدول العظمى هل هؤلاء يؤتمنون على دين الله عز وجل ووحيه - [00:59:39](#)

اذا هنا طبعاً لنعرف لماذا فضحهم الله عز وجل في القرآن وسحبت منهم الامامة كما في سورة البقرة في قضية مجادلة الانبياء حتى بينهم وبين موسى يعني قصة البقرة الذين هم من طلبها - [01:00:08](#)

عندما تعاملوا معه قالوا اتخذونه هزوا؟ قال اذبح البقرة قالوا اتخذون غزوا؟ هو من خصار الانبياء ان يتهكموا وان يستهزئوا بالناس. قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين. ثم جادلوه مرة بعد مرة الى ان قال الله عز وجل فذبحوها - [01:00:26](#) وما كانوا يفعلون قوم يعرفون الحق لكنهم يرفضون العمل به كما قال ربنا جل وعلا الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه. يعرفون نبوة النبي عليه الصلاة والسلام. كما يعرفون ابناءهم وان فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. قال الله عز وجل ايضاً كما في سورة البقرة فلما جاءهم ما عرفوا - [01:00:46](#)

كفروا به فلما جاءهم ما عرفوا مش ما جهلوا. ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين تقول صفية ام المؤمنين بنت حبيب اخضر احد زعماء اليهود كنت احب ولدي ابي اليه - [01:01:15](#)

والى عمي ابي ياسر لم القهما قط مع ولد الا اخذان دونه. هي البنت المدللة قالت فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ونزل قباء في بني عمرو بن عوف غدا عليه ابيه من الصباح بعد الفجر ذهب اليه - [01:01:39](#)

هو وعمي ابو ياسر. مغلسين قالت فلم يرجعا حتى كان مع غروب الشمس فجاء كالليل كسلانين ساقطين يمشيان الهوينة لا توجد روح تتحرك. قالت فهششت اليهم كما كنت اصنع. قالت فوالله ما التفت الي واحد منهم - [01:02:05](#)

مع ما بهما من الغرب فسمعت عمي ابا ياسر يقول لابي حبيد الا خطر اهو هو هو النبي عليه الصلاة والسلام قال نعم قال اتثبته وتعرفه قال نعم قال فما في نفسك من - [01:02:34](#)

قال عزائوته والله ما بقيت بعد ان تأكد لما انتهت غزوة الاحزاب كان هو الذي اغرى بني قريظة بالخيانة. ووعدهم ان يدخل في حصنهم لو رجعت قريش ودخل معهم الحصن وفاء لكعب بن اسد زعيم بني قريه - [01:02:57](#)

وبدا القتل في الناس حتى يعني وصلوا فلما جاء دوره في القتل حتى الحلة التي عليه من شدة بخله لئلا يسلبها احد كان قد قطعها من الاطراف فلما جاء وكان النبي عليه الصلاة والسلام حاضراً واذا به يقول للنبي عليه الصلاة والسلام اما والله - [01:03:21](#)

ما لمت نفسي في معاداتك ولكن من يغالب الله يغلب يعلم انه يعادي الله عز وجل ويعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام سينتصر من يغالب الله يغلبه ثم قال لبقية الناس ايها الناس - [01:03:46](#)

لا بأس بامر الله كتاب وقدر وملحمة كتبها الله على بني اسرائيل ثم جلس فضربت عنقه اذا ما هي نفسية هؤلاء كيف يتم التعامل معهم؟ هذا ان شاء الله ما سنعرفه بعد الاستراحة اليسيرة والحمد لله رب العالمين - [01:04:07](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. اما بعد تناولنا طرفاً من المواقف الغربية اليهود - [01:04:31](#)

التي تبين لنا جزءاً من طريقة تفكيرهم وخصائصه كيف يفكر هؤلاء؟ الخصائص النفسية احب ان اركز على اربع خصائص منها الخاصة الاولى ان هؤلاء القوم يعتمدون الامور الحسية عبد العجل - [01:04:52](#)

شيء محسوس طلب الاصنام اجعل لنا اله انا الله جهرا. من خلال الفروع نستطيع ان نفهم كيفية تفكير هؤلاء ثانياً انهم اصحاب مادة يحبون المال يحبون المال حبا جما بشكل زائد عن مطلق البشر. عندهم انانية وحسد يجمعون بين البخل وبين الحسد - [01:05:21](#)

كما قال الله عز وجل عنهم ام لهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيراً هم يحسدون الناس على ما اثمهم الله من فضله لو عقدت مفاوضات بين العرب بينهم وبين اليهود - [01:05:50](#)

فان تفكير اليهود ليس انه يبخل فقط بالذي عنده ولا يمكن ان يعطيك فليكون يشتغل كيف يتحصل على الجزء الذي معك يعني انت تريد حقلك منه هو يحسدك على الذي بقي معك - [01:06:11](#)

ولا يفكر في الجزء الذي معه ليعطيك شيئاً هذا منهج التفكير عندهم اذا كان يحسدك على الجزء الذي معك هل يمكن ان يعطيك مما

معك مستحيل وبناء عليه لابد ان يروا مقدارا من القوة حتى يخنعوا وحتى يردوا الحقوق لذلك اليوم انت بتأخذ - [01:06:33](#)

اتمنى في القرآن كفا طبيعة هؤلاء وتأخذ بناءا عليها قرارات سياسية وعسكرية لتختصر على نفسك الوقت من الخصائص النوم لا يحبون التضحية. يريدون كل شيء بالمجان لا يحبون دفع التكاليف. اذهب انت وربك فقاتل - [01:06:57](#)

انها هنا قاعدون وسبحان الله ايها الاخوة الان اقام اقام الصهاينة دولتهم عندنا في فلسطين دفعوا وهم ابخل الناس وقتلوا وهم اجبد الناس اذا وصلوا الى حد الاستماتة ورأينا العلوم الذي تحدث الله جل وعلا عنه ونحن اولى بهذا منه - [01:07:20](#)

الامر الرابع الطبيعة المتمردة. هم يتمردون على الاحكام. لا يمكن ان يؤخذ شيء منهم الا بالقوة. حتى ان الله عز وجل عندما كتب عليهم العهد ما اعطوا العهد بالطاعة والالتزام الا بعد التشديد والتهديد. انظر قول الله عز وجل - [01:07:49](#)

واذ نطقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا انه واقع بهم. خذوا ما اتيناكم به عندما اخذ عليهم العهد لم يكونوا في مجلس مستريح. الجبل قال قتادة نزع الله الجبل من اصله - [01:08:09](#)

وجعله فوق رؤوسهم وقال لا تأخذن امري او لارمينكم به. فعند ذلك اخذوا يعني فهل هذه النفسية ايضا نفسية حمل رسالة وجهاد ودعوة وانتصار لهذا الدين؟ لذلك هم لما خافوا ان يسقط عليه - [01:08:29](#)

الجبل بدأوا يتجاوبون هذا اصف اليه انهم سعوا في تحريف الدين وفي تغيير العقيدة. لذلك حقيقة يا اخواننا لا امل في اسلامهم جملة. كما قال الله عز وجل افتقمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم - [01:08:48](#)

يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما اخذوه وهم يعلمون. لا تشعر يا محمد بالتقصير اه معهم فهذا الصنيع منهم عن عمد. لذلك رفع الله ستره عنه. وفضحهم في القرآن واصبحنا نتعبد بفضائح اليهود ومن اراد ان يقرأ فضائحهم فليقرأ - [01:09:07](#)

الاول من سورة البقرة كيف سلبت الامامة منه؟ وكيف سلمت لرجال هذه الامة ومع ذلك كان المتوقع انهم يتوبون وانهم يستغفرون لكنهم ما تابوا بل حاربوا وعادوا الرسول واصحابه. قارن بين هذا الحال - [01:09:34](#)

وبين الحال الذي كانوا عليه في اول عهده جاء وقت كما قال الله عز وجل يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العافية في وقت كانوا افضل اهل زماني. باربع صفات - [01:09:55](#)

الصبر واليقين والعدل يعني في الاحكام والدعوة والهداية بالحق كما قال الله عز وجل فيهم واجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا. لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون - [01:10:15](#)

لكن تركوا هذا فالله عز وجل ترك رعايته لهم وفضحهم على البلد لكن ما يزال السؤال قائما ما تشخيصنا لنفسية هؤلاء حتى نستطيع نعرف كيف نتعامل معهم الحقيقة لم اجد - [01:10:39](#)

الا كلمات تكلم بها ابو الحسن الندوي في كتابه ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين اتى بفقرة لخص فيها نفسية هؤلاء كشفت لنا طريقا لفهم نفسيته وبل وفتحت افقا لفهم خصائص كل طرف من اطراف السيرة النبوية - [01:11:01](#)

يقول ابو الحسن النبوي عنه كانت في اوروبا واسيا وافريقيا امة هي اغنى الامم. مادة في الدين واقربها فهما لمصطلحاته ومعانيه. اولئك هم اليهود لكن لم يكونوا عاملا من عوامل الحضارة والسياسة لم يؤثروا في غيرهم - [01:11:26](#)

بل قضي عليهم من قرون بعيدة ان يتحكم بهم غيرهم وان يكونوا عرضة للتعذيب والاضطهاد والنفي والجلاء والعذاب والبلاء. وقد اورثهم تاريخهم الخاص وما تفردوا به اه من العبودية والاضطهاد والاذلال بالنسب والجشع وشهوة المال وتعاطي الربا قال اورثه كل - [01:11:48](#)

نفسية غريبة لم توجد في امة من الامم انفردوا بخصائص كانت لهم شعارا على تعاقب العصور والاجيال منها على صفاته الخنوع عند الضعف والبطش عند الغلبة يتحول الى سفاك دم اذا غلب - [01:12:16](#)

والى خانع ضعيف بلي الحقيق عندما يكون ضعيفا والنفاق في عامة الاحوال. والاثر واكل اموال الناس بالباطل والصبر عن سبيل الله عز وجل. لذلك وصفهم القرآن ما كان عليه من تدهور خلقي وانحطاط نفسي وفساد اجتماعي - [01:12:42](#)

هذا يجعلنا نفهم لماذا تعامل النبي عليه الصلاة والسلام معهم من الخطأ الاول بالاجلاء حدث الحادث الاول رجل مسلم قتل لما كشفوا

عورة امرأة مسلمة ودافع عنها ما هو الحل - 01:13:04

اجلاهم على المدينة تماما. لم يقتلهم لكنه اخرج مادة السم من المدينة الى الخلل بنو النضير عندما حاولوا قتله اخرجهم واجلاهم وحرق ديارهم. او حرق النخيل اثناء الحصار بنو قريظة - 01:13:24

قتل جميع رجالهم وهو حكم الله عز وجل من فوق سبع سماوات. طبعاً النبي عليه الصلاة والسلام في بداية تأسيس دولة وفي بداية التأسيس لابد ان يؤخذ الناس بالقوة. فلما تكونت الهيبة للامة الاسلامية وقامت الدولة واصبحنا اقوياء - 01:13:45

عند ذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام لخصومه اذهبوا فانتم الطلقاء. فالففو له تاريخ والقوة لها تاريخ ولها وقت. وحتى يوم ان عفا عن رجال مكة استثنى رجال النظام القديم الذين اداروا - 01:14:05

مكة عكرمة وصفوان وغيرهما مما ممن كانوا يدورون الاحداث في مكة واهدر دمهم ولو باستار الكعبة. طبعاً النبي عليه الصلاة والسلام قتل بني قريظة لان غاية الامر انه فعل بهم ما كانوا سيفعلونه بنا لو تم اه الدخول من - 01:14:22

اه طرف بني قريظة اذا العلاج مع هؤلاء يكاد يكاد يكون له عنوان اصلي وفر بعد ذلك ما تشاء. القتال والقتال فقط لذلك قال الله عز وجل واذا تاذن ربك - 01:14:46

لا يبعثن عليه الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب. وانه لغفور رحيم لو كنت انت من الصحابة رضي الله عنهم وسمعت هذه الاية واذا تاذى ربك - 01:15:08

بعثن عليه الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ما يزال الرجال يتقلبون في اصلاب الرجال جيلا بعد جيل حتى وصلوا الى فلسطين قال الله عز وجل وقطعناهم في الارض امما لكن - 01:15:32

فاذا جاء وعد الاخرة جئنا بكم لفيفا جاء اه بهم مجتمعين. بعد ان سكنوا الارض بعد التشتت الذي صار بان توزعوا في ارجاء الدنيا جمعوا تسهيلا للمجاهدين حتى يسهل تعذيبهم لانهم - 01:15:51

عن سبيل الله وحاربوا الناس سبحانه الله هم وقعدتم مع المسلمين. يعني هم ام يحسدون الناس على ما اتاهم كما قلنا جمعوا بين الحسد والبخل. هذا مع الناس. فكيف لو - 01:16:15

الناس مسلمين ينازعونهم على الامامة والريادة والسلطة والزعامة وكلمة الله عز وجل اذا هذا الجيل الذي الان نتحدث اليه ونحن هنا في هذا البلد سبحانه الله يرجى ان ندخل دخولا اوليا في هذه الاية - 01:16:28

لا يزال الناس يتقلبون حتى كان هذا البلد نحن هنا في فلسطين في غزة ممن تسلط على الصهاينة وكان يقاتلهم في سبيل الله عز وجل. وقام اهل هذا البلد بكل جهد وجهاد وآ آخر الامر - 01:16:49

عملية اليوم التي سمعتم وما يزال ربنا يحفظ هذا البلد بكلمة الجهاد وسيبقى الجهاد ساريا قال النبي عليه الصلاة والسلام عندما تحدث عن الطائفة الشامية المنصورة قال حتى يقاتل اخر - 01:17:10

المسيح الدجال وستبقى الامور تمتد حتى تحصل الاحداث هنا في ديارنا. سيعود الامر عندنا وستأتي الخلافة المقدسة في بلادنا. كما قال النبي عليه الصلاة والسلام فيما صح عنه كيف بك يا ابن حوالة - 01:17:30

اذا رأيت الخلافة نزلت بالارض المقدسة ينزل المسيح ابن مريم عندنا. يقتل الدجال في بلادنا. اذا فها اول الامر. اول الامر الاسلام كان في مكة واخر الامر سيكون في فلسطين. ولهذا طبعاً دلت على هذا الامر الاحاديث. وذكر ابن تيمية كلاما طويلا في هذا - 01:17:51

وحمل استئناسا قوله تعالى سبحانه الذي اسرى بعدي ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى. هذه الاية جمعت اول الاسلام واخره بفضل الله جل وعلا عليه اما كيف جاءوا الى الجزيرة العربية بشكل موجز - 01:18:17

ذكرنا ان اليهود كانوا مضطهدين في اسيا واوروبا وافريقيا وفي كل بقاع من ضمن التنقلات جاءوا الى فلسطين هذا الكلام سنة ستمية وعشرة اه عندما اه كان السجال دائرا بين فارس وهو السنة التي بعث فيها النبي صلى الله عليه - 01:18:40

لما غلب الفرس على الروم وتكلم عن هذا بالتفصيل كيف دخلوا بيت المقدس لما حصل هذا انقلب اليهود من رعايا للدولة الرومانية الى سفاكي دماء يقتلون الرهبان ويقتلون رجال بمجرد غلبة فارس طبعاً هذا الكلام ليس غريبا عنكم لاننا تطرقنا الى كيفية تفكير

اذا هم انتصروا لما لكن دارت الايام والله عز وجل قال غلبت الروم وهم من بعد غلبهم سيغلب بعد سنوات واذا بالروم ينتصرون من جديد وهم كانوا يسفكون الدماء ويهدمون الكنائس - 01:19:36

ما العمل توجه لرقم من قسطنطين من القسطنطينية واتجه الى الشام ليرتب امر المملكة لما وصى الطبرية اسقط في ايدي اليهود سيقتلهم وخرج جمع كبير منهم من الوجهاء وقدموا الهدايا وجلسوا معها رقم. واظهروا الطاعة واننا انصارك وسنكون معك -

01:20:00

قالوا لك نريد منك امانة قال واؤمّنكم هو لا يعلم ما فعل قالوا وتحلف قال واحد فامنه وحلف على ذلك لما وصل بيت المقدس فوجى بان القدس مؤدبة. الكنائس مدمرة - 01:20:27

اوجعه ذلك. من الذي فعل؟ قالوا اليهود لماذا؟ قال بمجرد ان انتصر الفرس كانوا اشد نكاية بنا من الفرس انفسهم الان اسقط في يدي هو ماذا يفعل؟ قالوا قتلهم تقتيلا. قال والله امنت - 01:20:48

وحلفت له جاءه علماء قالوا اسمه انتزعوا منك امانا لانك لا تعلم. وهذه حيلة ونحن نعد ان قتلتهم وابدتهم هلل نصوم عنك جمعة في كل سنة ابد الدهر فما زالوا يغرونه حتى وفا. وبدأ بابادته - 01:21:09

وبدأ في تقتيله في مصر والشام فلم يبق احد الا وفر وقتل عدد كبير جدا بعشرات الالف منهم وفروا عند ذلك الى الجزيرة الابيض يعني من الفرقة التي ذهبت بنو النضير بنو خينقاء بني قريظة وغير ذلك يعني من القبائل هؤلاء وصلوا - 01:21:38

الى الحجاز سكنوا في منطقتين. المدينة المنورة يثرب وسكنوا في خيبر وتيماء وفدك. اللي هم يعني في منتصف الحجاز. هذه المدينة المنورة وهنا وتيماء وفلا. كان في هذه المنطقة تركزوا في منطقة في جوف الجزيرة العربية - 01:22:02

طبعاً ينبه ان وجود اليهود في اه زمن البعثة مسبق بالكنعانيين يعني لا يتكى انهم اصحاب الحق في هذه الارض لانهم مسبقون باصحاب الارض وحتى عندما طلب موسى ان يدخلوا الارض المقدسة كان الدخول - 01:22:28

رساليا وليس دخول تملك ونزع الارض من اصحابها. وحتى بعد ذلك نحن اسلم اهل فلسطين واصبحوا او قد اخذوا آآ الفضل من جهتين انهم تملكوا الارض وانهم اصحاب الديانة والرسالة بفضل الله عز وجل. المهم انهم بعد - 01:22:48

نؤكل بهم كانوا هنا في اه ارض الجزيرة العربية وجدوا في المدينة ووجدوا في طيب هنا حصل خلاف بين العلماء. من الذي سكن المدينة اولاً؟ الاوس والخزرج ام اليهود؟ بكل قيل ولهم حجة. لكن انا - 01:23:08

سافترض الان على القول الذي قال بان اليهود اسبق اذا جاء الاوس والخزرج بعد ما خرجوا من اليمن بعد الانهيار الذي صار في سد مارس جاءوا هنا وجلسوا لا حول لهم ولا قوة حصلوا على ارض ضعيفة ورزق شحيح. اما المال والثروة والجاه والاماكن المميزة فكان

01:23:30 -

لليهود ثم ان اليهود غلبوا الاوس والخزرج واضطهدوهم. فعند ذلك قام ما لك بن عجلان وهو من الخزرج واتجه الى ابي جبيرة ملك الغساسنة اذا الاوس والخزرج ذهبوا الى الغساسنة وطلبوا منهم النصرة على اليهود فحركوا جيشا واتوا وحسموا مادة اليهود وقتلوا

منهم بضعة وثمانين - 01:23:53

رجلا واصبحت الكلمة في المدينة للاوس والخزرج. اذا الاوس والخزرج عندما ذهبوا الى الغساسنة لو لم افهم شجرة النسب لانهم علينا لماذا اختاروا الغساسنة؟ لكن بعد الذي مر بنا لماذا ذهبوا اليهم - 01:24:21

هم نسب واحد من نفس يعني الشجرة النسبية ايها الاخوة. في زمن النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يتركزون هنا في المدينة وفي شمالها في خيبر وكانوا غلاظ الطباع قساة القلوب منحرفي الاخلاق - 01:24:38

يعيشون على الربا واشغال الفتن والحروب والتكسب من بيع السلاح وايقاع السادة في الفضائح الاخلاقية ثم بعد ذلك يهددونهم به ولذلك الله عز وجل عاقبهم بالتشتت في الارض. قال الله عز وجل وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض - 01:24:58

تشتتوا فيها. فاذا جاء وعد الآخرة يعني الفساد الآخرة على رأي فريق من المفسرين جننا بكم لفيها اذا نستطيع ان نفهم الان لماذا



سلك النبي صلى الله عليه وسلم مع اليهود سياسة الحسن التام والسياسة القوية - [01:25:20](#)

التي ترضع وتزجر هؤلاء وذهب معهم منحى الاجلاء التام سواء مع قبيلة بني النضير وكذلك مع القبيلة بني قينقاع وقتل جميع رجال بني قريظة فكانت المدينة في راحة تامة من امرهم لكن - [01:25:46](#)

لكن النبي عليه الصلاة والسلام لم يفعل كما فعل مثلاً هرقل قتلوا هنا ماذا فعلوا؟ اخرجهم. لكن في اللحظة التي كانوا سيقتلون فيها المسلمين. عاقبناهم جنس نيتهم ايها الاخوة في يعني - [01:26:06](#)

دقائق يسيرة بقي الحديث عن النصارى. النصارى الكلام عنهم قليل جداً لماذا لانه بعيدون عن مسرح الاحداث هم هناك في المنابر اليمن الغساسنة لكن لهم وجود في المدينة النبوية لهم جالية في سوق النبط - [01:26:29](#)

الذي يرجع الى تاريخ المدينة المنورة ويركز في الاحداث يستطيع ان يستنبط ان لهم وجودا وان لهم جارية. انظر جاء عند الطبري في تفسير عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيب. انظر - [01:26:56](#)

هكذا نقرأ في التفسير نزلت في رجل من الانصار من بني سالم بن عوف يقال له الحصين كان له ابنان نصرانيان هذا في المدينة وكان رجلاً مسلماً فاستشار النبي عليه الصلاة والسلام في اكراههما - [01:27:18](#)

لانهما ابيا الا نصرانيا. فنزل قول الله لا اكراه في الدين اذا هناك لوجود النصارى في المدينة ابو عامر الراهب الفاسق كان ممن اعتنق النصارى ويظهر انه تمكن من اقناع بعض شباب الاوس. ذكر المفسرون انه لما خرج من يثر مغاضبا الى مكة يحرضهم على قتال المدينة - [01:27:38](#)

معه قيل في رواية خمسة عشر رجلاً وقيل خمسين رجلاً يعني من النصارى الذين يعتقدون النصراني وهم من اهل المدينة. لكن لم يفصل اهل الاخبار في وجود للنصارى في يثرب وهذا يعطي دلالة ان تأثيرهم كان ضعيفاً جداً. لكن اصل الوجود كان - [01:28:04](#)

موجودة. توجد اشارات يعني عندما ينزل قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء اذا لها محل من التطبيق عندما ينزل قول الله عز وجل يا اهل الكتاب - [01:28:29](#)

قد جاءكم رسول يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير والله على كل شيء قدير السجال الذي كان يحدث وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. تلك امانيتهم اولاً برهانكم ان كنتم - [01:28:44](#)

الحديث بهذا الاتجاه يعطيك دلالة ان لهم وجوداً خاصة اذا خرجنا من دائرة المدينة المنورة سنجد ان بعض النصارى كان موجوداً في تغلب في شمال الجزيرة كان لهم وجود في نجران. وجاء وفد كبير منهم الى النبي عليه الصلاة والسلام في ستين ركباً - [01:29:06](#)

بالاضافة الى القوة الكبيرة التي كانت في اليمن والمنابر رساسة ايها الاخوة اه طبعاً تغطية اه جزئية واحدة من تاريخ اليهود والنصارى وهي العداة الذي بينهما هذا نجعله للمرة القادمة لتتكلم فيها عن احوال العرب من الداخل - [01:29:26](#)

ولماذا اختار الله الجزيرة العربية واختار الله مكة للرسالة وآآ نسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا ولمراضيه والحمد لله رب العالمين - [01:29:48](#)